

## الوافي في الوفيات

يَدْعُو بِهَا غُصْنُ بَانٍ فِي كَثْرَةِ نَقَاً ... لَهُ عِلَاى الْقَوْمِ تَرْدِيدُ  
وَتَكَرُّرُ .

إِذَا أَتَاكَ بِكَأْسٍ خَلَّتْهَا قَدَسًا ... يَسْعَى بِهَا فِي ظَلَامِ اللَّيْلِ مَفْرُورُ .  
يُعْطِيكَهَا وَهَوَّوْ ياقوتُ وَيَأْخُذُهَا ... إِذَا أَشْرَتْ إِلَيْهِ وَهَوَّوْ بَلَّشُورُ .  
وَالأَرْضُ قَدْ نَسَجَتْ أَيْدِي الرَبِيعِ بِهَا ... وَشَيْئاً تَرَدَّتْ بِهِ الأكامُ  
وَالقُورُ .

فَالْتَبَدِرُ مَجْتَمِعُ فِيهَا وَمُفْتَرِقُ ... وَالدُرُّ مُنْتَظِمُ فِيهَا وَمَنْشُورُ .  
كَانَ مَنْثُورَهَا وَالعينُ تَرْمُقُهُ ... دَرَاهِمُ حِينِ تَبْدُو أَوْ دَنَانِيرُ .  
مَا شِئْتَ مِنْ مَنْظَرٍ فِي رَوْضِهَا نَضِيرُ ... كَأَنَّما نَوْرُهُ مِنْ حُسْنِهِ نَوْرُ .  
تَظَلُّ أَطْيَارُهَا تَشْدُو بِهَا طَرَبًا ... إِذَا تَبَدَّتْ مِنَ الصُّبْحِ التَّبَاشِيرُ .  
مِنْ بُلْبُلٍ كَلَّمَا غَنَّاكَ جَاوِبَهُ ... فِيهَا هَزَارُ وَقُمْرِيٌّ وَشُحْرُورُ .  
كَأَنَّما صَوَّتْ ذَا صَنْجٍ يُجَاوِبُهُ ... مِنْ ذَاكَ نايٌ وَذَا بَمٍّ وَذَا زِيرُ .  
أبو رَوَّحِ البَصْرِي .

سلامة بن مسكين أبو رَوَّحِ الأزدِي النمري البصري . وثَّغفه ابن معين وقال أبو حاتم : صالح  
الحديث وَقَدِّ رُمِي بالقدر إلاَّ أَنَّهُ كَانَ مِنْ أَعْبَدِ أَهْلِ البصرة فِي زمانه . روى لَهُ  
البخاري ومسلم وأبو داود والنسائي وقال البخاري : مات سنة سبع وستين ومائة .  
البصري الخزاعي .

سلامة بن أبي كطيع البصري الخزاعي . قال أحمد بن حنبل : كَانَ صاحِبَ سَنَّةٍ . وقال ابن  
عدي : كَانَ يُعَدُّ مِنْ خُطَبَاءِ البصرة . وقال ابن حبان : كثير الوهم لا يحتجُّ بِهِ إِذَا  
انفرد . وتوفي سنة ثلاث وسبعين ومائة وروى لَهُ البخاري ومسلم والترمذي والنسائي .  
أبو الخير الأنباري .

سلامة بن عبد الباقي بن سلامة العلامية أبو الخير الأنباري النحوي الضير المقريء . نزيل  
مصر تصدَّرَ بِجامع عمرو بن العاصِ وَلَهُ تصانيفٌ شَرَحَ " المقامات الحريية " . وتوفي  
سنة تسعين وخمس مائة .  
بهاء الدين الرقِّي .

سلامة بن سليمان الشيخ بهاء الدين الرقِّي النحوي . كَانَ مِنْ أئمَّةِ العريية أقرأ  
جماعةً بمصر . ومات سنة ثمانين وست مائة وَقَدِّ ناهز الثمانين .

ابن رحمون الطبيب .

سلامة بن مبارك بن رحمون بن موسى . من أطباء مصر وفضلائها كان يهوديًا ولد له أعمال حسنة في الطب واطّلاع على كتب جالينوس والبحث عن غوامضها وكان قد قرأ على إفرائيم مدّة و لابن رحمون عمل في المنطق والحكمة ولد له في ذلك تصانيف . وكان شيخه في ذلك الأمير أبو الوفاء محمود الدولة المبرّ بن فاتك . و جرت بيّن سلامة وبين أميّة بن عبد العزيز الأندلسي بمصر مباحث وذكره أميّة في الرسالة المصرية وخطّ علىه فيهما ونسبه إلى الجهل في ما يدعيه من العلوم وقال : كان بمصر طبيب يسمّى جرجس الفيلسوف على ما قيل في الغراب أبو البيضاء وفي اللديغ سليم قد فرغ للتولّع بابن رحمون والإوراء علىه يزور فصولاً طبيّة وفلسفيّة يقرّها في معارض ألفاظ القوم وهي محال لا معنى لها ولا فائدة فيها . ثمّ إنّه ينفذها إلى من يسأله عن معانيها ويتكلّم علىها ويشرحها بزعمه دون تيقن ولا تحفّظ بل باسترسال واستعجال وقلّة اكترث فيؤخذ منها ما يضحك منه وأنشدت لجرجس هذا فيه من السريع :

إنّ أبا الخير على جهله ... يجرّف في كفتيه الفاضل .  
عليه المسكين من شؤمه ... في بحر هلك ما له ساحل .  
ثلاثة تدّخل في دفعة ... طلّعتُه والنعش وغاسل .  
ولبعضهم فيه من الخفيف :

لأبي الخير في العلا ... ج يد ما تُقصّر .  
كلّ مضمّن يستطيه ... يعدّ يومين يُقْبِر .  
والذي غاب عنكم ... وشهدناه أكثر .  
وفيه قبل أيضاً من الطويل :

جونّ أبي الخير الجنون بعينه ... وكُلّ جونّ عندّه غاية العقل